الملك السعودي بحث وليبرمان الملف السوري

التقى السيناتور الأميركي جو ليبرمان العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الإثنين، في الرياض، اضافة الى مسؤولين سعوديين آخرين للبحث في الأزمة السورية وقضايا إقليمية أخرى. وليبرمان سيناتور يؤيد تدخلا دوليا في سوريا يشمل تنفيذ ضربات جوية على قوات الرئيس بشار الأسد. وأفاد بيان بأن ليبرمان التقى الملك السعودي ووزير دفاعه الأمير سلمان بن عبدالعزيز ووزير خارجيته سعود الفيصل ورئيس الاستخبارات السعودية مقرن بن عبدالعزيز آل سعود. وأوضح البيان أن ليبرمان يقوم منفردا «بزيارة للشرق الأوسط هذا الأسبوع، موضوعها الازمة في سوريا ومسائل اخرى مرتبطة بالأمن الوطني في المنطقة».

الأمم المتحدة وصفت التفجيرات بـ«العمل الإرهابي».. وواشنطن تحذِّر من استغلال «متشددين» للأوضاع

سوريا رفضت منح مراقبين «تأشيرات» ولم تسحب أسلحتها

دمشق، نيويورك- أ ف ب، رويترز- أعلن مسؤول عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة، ايرفيه لادسو، أن سوريا رفضت منح تأشيرات عدة لمراقبين تابعين للمنظمة الدولية، فيما تبقي آلياتها العسكرية وأسلحتها الثقيلة منتشرة بين الأحياء السكنية.

تزامن ذلك مع مقتل عشرة أشخاص في إدلب أمس، بينهم تسعة من عائلة واحدة، في قصف مدفعي مصدره الجيش السوري. كما قتل 12 جنديا في اشتباك عنيف مع منشقين في دير الزور، فيما قتل 11 آخرون في أحداث عنف متفرقة في مناطق عدة.

وتأتي هذه التطورات قبل ستة أيام من الانتخابات التشريعية المقررة الاثنين المقبل، وهي الأولى بعد إقرار الدستور السوري الجديد الذي ألغى الدور القيادي لحزب البعث وسمح بتعددية حزبية، علما بأن أي أحزاب تنتمي الى المعارضة الجدية لن تشارك في الانتخابات.

كما تأتي عقب يوم شهدت فيه سوريا تفجيرات دامية (الاثنين)، وصفتها الأمم المتحدة بـ«العمل الإرهابي»، فيما حذرت واشنطن من «استغلال قوى متشددة» للوضع في البلاد، محملة نظام الرئيس بشار الأسد المسؤولية الكاملة.

المراقبون الـ300 نهاية مايو

وقال لادسو في تصريح صحافي، أمس، انه في وقت تسعى المنظمة الدولية الى تسريع وتيرة نشر المراقبين الدوليين غير المسلحين في سوريا لضمان انتشار كل المراقبين الدوليين الثلاثمائة في نهاية مايو الجاري لتثبيت وقف إطلاق النار وتدعيم الهدنة والاستقرار، تمهيدا لتنفيذ باقي بنود خطة السلام الدولية التي وضعها المبعوث الخاص كوفي عنان «فان السلطات السورية لا تتعاون، ورفضت منح عدد من المراقبين تأشيرات الدخول الى الأراضي السورية. كما أنها لم تسحب آلياتها العسكرية ولا أسلحتها الثقيلة من المدن بل لا تزال موجودة بين المنازل».

وأضاف لادسو: مراقبونا الموجودون على الأرض حاليا أبلغونا عن انتهاكات عدة للهدنة التي بدأ تطبيقها في 12 ابريل الماضي، وان الانتهاكات ترتكب على أيدي قوات الأمن الحكومية والمعارضة على السواء».

وكانت المبعوثة الخاصة للأمم المتحدة للطفولة والصراعات المسلحة راديكا كوماراسوامي أفادت بمقتل أكثر من 35 طفلا في سوريا منذ سريان الهدنة.

أعمال إرهابية

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تلك التفجيرات بأنها «أعمال ارهابية». وقال إن مراقبي الأمم المتحدة اسهموا في تحسين الأوضاع في المناطق التي انتشروا فيها، داعيا «جميع الأطراف» إلى وقف العنف والتعاون مع بعثة المراقبة «التي يزداد عددها تدريجيا، ويتوسع انتشارها على الأرض».

يذكر أن أول ثلاثين عنصرا من مراقبي الأمم المتحدة غير المسلحين وصلوا الى سوريا للاشراف على وقف النار، الذي دخل حيز التنفيذ رسميا في 12 ابريل الماضي.

استغلال الأوضاع

من جهتها، حذرت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند من أن قوى متشددة قد تعمل على استغلال الوضع والاستفادة من ظروف عدم الاستقرار والتفجيرات في سوريا.

> الحكومة والمعارضة تنتهكان الهدنة والمراقبون الـ300 نهاية مايو
>
> 35 قتيلاً بينهم 12 جندياً.. و35 طفلاً ضحايا «الهدنة»

وقالت نولاند «قلنا منذ البداية إنه طالما استمر العنف فإننا لن نرى فقط مدنيين سوريين يحاولون الدفاع عن أنفسهم، وإنما جهودا يبذلها متطرفون لاستغلال عدم الاستقرار، ولذلك فإننا نواصل تحميل نظام الأسد عبء إسكات صوت المدافع والحفاظ على وقف إطلاق النار».

35 قتيلاً

ميدانيا، قال ناشطون سوريون ان مسلحين من المعارضة السورية قتلوا ما لا يقل عن 12 جنديا حكوميا في هجوم على ثكنة عسكرية في محافظة دير الزور.

وأوضح المرصد السوري لحقوق الإنسان أن قوات الأمن ردت بقذائف الهاون والرشاشات الثقيلة، ما أدى الى قتل شخص واحد من السكان على الأقل، وتدمير مدرسة، ثم أغارت على عدة قرى قريبة وداهمت المنازل بحثا عن المعارضين المسلحين.

وكان المرصد قد ذكر قبل ذلك أن عشرة أشخاص قتلوا نتيجة سقوط قذيفة هاون في قرية مشمشان جسر الشغور التابعة لمحافظة إدلب. وبين الضحايا طفلان وأربع نساء، فيما أصيب عدد كبير من الأشخاص بجروح، «بعضهم في حالة خطرة». كما قتل طفل باطلاق رصاص في معرة النعمان

وأعلنت لجان التنسيق المحلية أن محافظة إدلب تعاني أوضاعا إنسانية سيئة «بسبب صعوبة إسعاف الجرحى وانقطاع التيار الكهربائي ووسائل الاتصالات بشكل دائم».

وفي ريف دمشق، قتل رجل ثمانيني إثر اطلاق الرصاص عليه من حافلة صغيرة. وفي حماة، قتل 3 مواطنين، فيما اعدم الجيش جنديين في حمص بعدما اعلنا انشقاقهما، وقضى مدنيان برصاص الأمن.

على صعيد متصل، اعتقلت قوات الأمن أكثر من 50 شخصا في عملية دهم استهدفت مسجد «التقوى» في طرطوس. ومن بين المعتقلين إمام المسجد وضباط متقاعدون برتب مختلفة مع أبنائهم. بعد ذلك عمد عناصر الأمن الى إغلاق المسجد ومنع الصلاة والاذان فيه.

● مواطن سوري يسير بمحاذاة جدار في دمشق وقد غطي بصور مرشحين للانتخابات التشريعية المقررة الاثنين المقبل (رويترز)

المقداد: كي مون «منحاز» والغرب يتآمر لتثبيت الإسلاميين

وصف نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد، الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بـ «المنحاز»، واتهم الغرب بالتآمر لتثبيت الإسلاميين وتنظيم القاعدة في أنحاء الشرق الأوسط.

وقال المقداد في مقابلة مع صحيفة ديلي تلي غراف أمس: إن «معظم المتمردين على نظام الرئيس بشار الأسد هم مجرمون وتجّار مخدرات»، رافضاً تحميل الحكومة السورية أي لوم للانهيار الواضح لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأصرّ على أن «المتمردين هم الذين صعّدوا هجماتهم، وان النظام السوري لديه الحق في الدفاع عنه نفسه»، متهماً الولايات المتحدة وفرنسا بـ «السعي علناً الى إفشال خطة السلام، وقيام وزير خارجية فرنسا الأخيرة ألان جوبيه بالدعوة للحرب». وأضاف «هذا ما يريده الغرب، أن تسيطر قوات المتطرفين وتنظيم القاعدة على المنطقة برمتها.. وهناك الآن على حد سواء عناصر من القاعدة وجماعة الاخوان المسلمين في المعارضة السورية، فضلاً عن عناصر إجرامية، خرقت وقف إطلاق النار 1600 مرة!».

غليون: الثورة ستسترجع الجولان

القاهرة - جاكلين زاهر - رفض رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون ما يتردد عن إمكانية قبول المجلس الوطني أو أي فصيل بالمعارضة التفاوض مع الدول الغربية أو إسرائيل حول مستقبل هضبة الجولان مقابل مساعدة هؤلاء في إسقاط نظام بشار الأسد. وشدد: «نحن في المجلس الوطني لم نقل أبدا مثل هذا الكلام».

وقال غليون في حوار أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية: «نحن بالمجلس قلنا وشددنا على أن سيادة سوريا لا تستقيم إلا باسترجاع الجولان.. الجولان أرض سورية وستظل كذلك، وهذا حق يعرفه العالم كله.. والثورة الديموقراطية ستكون أقدر على استرجاع الجولان».

وأردف: «الذي تعامل مع إسرائيل وسمح لها بالاستمرار في الجولان هو النظام لا المعارضة».

وأكد غليون أن نظام الأسد انتهى بالنسبة الى السوريين، ووصفه بأنه «جثة تفوح رائحتها وتنتظر الدفن».

وأكد غليون أن مجلسه قد قبل بمبادرة المبعوث العربي - الأممي كوفي عنان لوقف إطلاق النار، بيد أن النظام لم يلتزم بها لمنع السوريين من إقامة ميدان تحرير جديد في دمشق يكون قادرا على إسقاطه، مؤكدا «إذا وقف إطلاق النار فستخرج الملايين الى الساحات وسيجبرون النظام على التراجع والانسحاب والخروج مثلما خرج رؤساء آخرون».

وتعليقا حول ما يثار من خلاف بين المجلس الوطني الذي لا يري بديلا عن التسليح والتدخل الخارجي العسكري ومعارضين آخرين يخشون أن تتحول سوريا إلى عراق أو أفغانستان أو ليبيا، قال: «هل رأيت شعبا يقول تعالوا وتدخلوا واقتلونا؟!.. النظام عبر استمراره في قتل شعبه لمدة 14 شهرا من دون توقف هو من يفعل ذلك!». وأضاف: «لا نزال نصر لليوم على سلمية الثورة وشجعنا مبادرة عنان حتى يسمح للشعب بالتظاهر والتجمهر وتغير ميزان القوي بوسائل سلمية».

واستبعد غليون وقوع سوريا في حالة فوضى إذا سقط النظام، وقال «سيكون هناك 23 مليون سوري قادرين على أن يكونوا رؤساء لها بعد أن يسقط هذا النظام»، مضيفا «لن ينفرد طرف بمستقبل البلاد.. «الإخوان» طرف ضمن أطراف عدة أخرى، وستبنى سوريا على أساس وطني يضم الجميع».

القنابل محلية الصنع.. لغة المعارضة المسلحة

بيروت - رويترز - يقول المعارضون الذين يقاتلون للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد إنهم يغيرون أساليبهم باتجاه القنابل محلية الصنع، على أمل سد الفجوة بين قواتهم وجيشه القوي المتفوق عليهم.

وتشير سلسلة من التفجيرات القاتلة، وقعت خلال الأيام الأخيرة، إلى أنهم يبلون بلاء حسنا في هذا الشأن.

وقال أحد المقاتلين، من شمال إدلب، «بدأنا نزداد براعة بشأن الأساليب، ونستخدم القنابل، لأن الناس فقراء جدا، وليس لدينا ما يكفي من البنادق». وأضاف «لا نضاهي الجيش.. وبالتالي نحاول التركيز على الأساليب التي نستطيع القتال بها».

الهدف عسكري

وقد أثارت هذه التفجيرات مجموعة من النظريات، بما في ذلك أن بعضها قد يكون من فعل رجال الأمن، بهدف تشويه سمعة المتمردين، أو أنها تشير إلى بروز إسلاميين سوريين مرتبطين بتنظيم القاعدة الذين لا شك في خبرتهم، بعد سنوات من النشاط عبر الحدود في العراق.

لكن انطلاقا من علمهم بأن الرئيس الأسد يصور معارضيه على مدى 14 شهرا ماضية، بأنهم «إرهابيون»، ونظرا إلى حرصهم على الحفاظ على الدعم الغربي والعربي، قال عدة مقاتلين إن تفجيراتهم على عكس تنظيم القاعدة، تستهدف أهدافا عسكرية، ولا تستهدف المدنيين على الإطلاق.

وقال هيثم قديماتي المتحدث باسم جماعة تدعى جيش التحرير السوري «نحن لا نستهدف المدنيين. نستهدف أهداف النظام بدقة.. لسنا قتلة، نحن ندافع عن أنفسنا».

ويقول الجيش السوري الحر إنه لا علاقة له بالتفجيرات، وإنه ملتزم بوقف اطلاق النار. لكن بعض المقاتلين رفضوا الهدنة «لأنها لا يمكن أن تمنع الانزلاق الى حرب أهلية ضد نخبة حاكمة ليس لديها نية للمساومة» على الهيمنة التي شكل المتمردون تحديا لها في البداية باحتجاجات في الشوارع، والآن بالتمرد المسلح.

> المقاتلون: لسنا قتلة.. أهدافنا عسكرية ولا نتعرض للمدنيين مثلما يفعل «القاعدة»

ويقول كثير من المقاتلين المتمردين إن التغير في الأساليب من البنادق إلى القنابل أسبابه اقتصادية، وليس إيديولوجية.

فالمعارك والمناوشات باهظة التكلفة بالنسبة إلى قوة المتمردين المتشرذمة، وكثير منهم شبان من مناطق ريفية فقيرة، استدانوا الأموال والأسلحة من متعاطفين في الخارج.

وقال معارض آخر من إدلب أطلق على نفسه اسم مصطفى «شراء المواد الكيميائية الموجودة في متاجر البقالة، أو حتى تهريب معدات أقل تكلفة من الحصول على أسلحة، ويمكننا أن نفعل المزيد بها بمجرد تحسين مهاراتنا»، مضيفا «لدينا كثير من الأشخاص الذين يكرسون وقتهم لهذا».

وربما تكون بعض من هذه المهارات المتعلقة بالتفجيرات، قد استوحيت من المقاتلين الذين شاركوا في التمرد السني في العراق المجاور ضد قوات الاحتلال الأميركية.

ووجود متشددين من الأغلبية السنية السورية يمثل احد دواعي القلق، بين من يخشون اندلاع حرب أهلية طائفية مماثلة، لتلك التي دمرت العراق على مدى العقد المنصرم. وتشعر الاغلبية السنية السورية بالاضطهاد من جانب الأسد وطائفته العلوية الذين يهيمنون على الحكم.

وطغت التفجيرات في المدن السورية التي تستهدف مكاتب الامن وغيرها من رموز دولة الاسد مثل البنك المركزي على الهجمات المسلحة على القوافل العسكرية المتنقلة في المناطق الريفية، في الأسابيع القلائل الماضية.

لكن المحلل جوزيف هوليداي من معهد دراسة الحرب في واشنطن، قال انه لايزال من غير الممكن استبعاد قيام الحكومة بتدبير على الاقل بعض من تلك الهجمات، ولا سيما تلك التي اعقبها بث لقطات على شاشة التلفزيون الحكومي لمدنيين مخضبين بالدماء، ينددون بالمتمردين ويصفونهم بأنهم إرهابيون.

وقال هوليداي «عندما يتحدث المتمردون عن صنع قنابل الآن، فإن معظمهم يشيرون على الأرجح إلى استخدامهم لهذه المتفجرات ضد أهداف عسكرية أو قوافل الجيش.. أعتقد أن هذا مختلف عن استهداف البنية التحتية في المدن».

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

صدق الله العظيم

مشاركة عزاء

القبس

تتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة من

آل الشطي وآل سلطان الكرام

لوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

عبدالكريم سالم محمد الشطي

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون